[351] أصحابه: بأي شئ وعظك ؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان رجلا بادنا ثقيلا وهو متكئ على غلامين أسودين أو موليين، فقلت في نفسي: سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ! أما لاعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي بنهر، هو يتصاب عرقا فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أرأيت لو جاءك أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع ؟ فقال: لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله عزوجل أكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله فقلت: صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني (1). 4 - ج: عن أبان بن تغلب، قال: دخل طاووس اليماني إلى الطواف ومعه صاحب له فإذا هو بأبي جعفر عليه السلام يطوف أمامه، وهو شاب حدث فقال طاووس لصاحبه: إن هذا الفتى لعالم، فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين، ثم جلس فأتاه الناس فقال طاووس لصاحبه: نذهب إلى أبي جعفر عليه السلام نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شئ، فأتياه فسلما عليه ثم قال له طاووس: يا أبا جعفر هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس ؟ فقال: يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط، بل إنما أردت ربع الناس قال: وكيف ذلك ؟ قال: كان آدم، وحوا، وقابيل، وهابيل، فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس، قال: صدقت، قال أبو جعفر عليه السلام هل ترى ما صنع بقابيل ؟ قال: لا، قال: علق بالشمس ينضح بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة (2). 5 - ج: عن أبي بصير قال: كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه ثم قال لابي جعفر عليه السلام: ائذن لي بالسؤال قال: أذنا لك فسل ! قال: أخبرني

_____ (1) الكافي ج 5 ص 73 وأخرجه الشيخ في التهذيب ج 6 ص 325. (2) الاحتجاج ص 177. _____